

تفسير ابن كثير

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ

قال الله تعالى : (ففتحنأ أبواب السماء بماء منهمر) . قال السدي : هو الكثير (وفجرنا الأرض عيونا) أي : نبتت جميع أرجاء الأرض ، حتى التناير التي هي محال النيران نبتت عيونا ، (فالتقى الماء) أي : من السماء ومن الأرض (على أمر قد قدر) أي : أمر مقدر . قال ابن جريج ، عن ابن عباس : (ففتحنأ أبواب السماء بماء منهمر) كثير ، لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده ، ولا من السحاب ؛ فتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم ، فالتقى الماء ان على أمر قد قدر . وروى ابن أبي حاتم أن ابن الكواء سأل عليا عن المجرة فقال : هي شرح السماء ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر .